

الخاتمة - الحلقة 138

ملف الكتاب والعترة: الجزء الرابع - اعرف إمامك

استكمال الحديث في الركن الثاني من أركان عقيدتنا
التوحيدية: التوحيد في أفق الحقيقة المحمدية

خارطة الطريق: شؤون عقيدة التوحيد

تحذير:

لا تستعجل القدر قبل أن ينضج.
التوحيد موضوع حساس، وديننا هو
التوحيد (الولاية).

"كلمة لا إله إلا الله حصني... وولاية
ولاية علي بن أبي طالب حصني"
(عن الإمام الرضا عليه السلام)
[تم الالتزام بالمصدر]

نحن هنا:
الركن الثاني -
الحقيقة المحمدية

العبادة
(Worship)

الأركان
(The Pillars)

التأسيس
(Foundation)

النص المركزي: حديث الاسم المخلوق

المصادر: الكافي (الكليني)، التوحيد (الصدوق)

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

"إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى خَلَقَ اسْمًا بِالْحُرُوفِ غَيْرِ مُتَّصَوِّتٍ، وَبِاللَّفْظِ
غَيْرِ مُنْطَقٍ، وَبِالشَّخْصِ غَيْرِ مُجَسَّدٍ، وَبِالتَّشْبِيهِ غَيْرِ مُوصُوفٍ،
وَبِاللَّوْنِ غَيْرِ مُصْبُوغٍ، مَنْفِي عَنْهُ الْأَقْطَارُ، مُبْعَدٌ عَنْهُ الْحُدُودُ،
مُحْجُوبٌ عَنْهُ حَسٌّ كُلٌّ مُتَوَهِّمٌ، مُسْتَتَرٌ غَيْرٌ مُسْتُورٌ."

[تم الالتزام بالمصدر]

إشكالية "التشابه": بين العلماء والعترة



قصد العترة

الرفض القاطع للاعتماد على الفلاسفة أو التمسك حصراً بـ "قرآنهم المفسر بتفسيرهم" و "حديثهم المفهم بتفهمهم".



رأي العلماء

المجلسي والطباطبائي وغيرهم عدّوا هذا الحديث من "المتشابهات" وشرحوه شروحاً "ساذجة" أو توقّفوا عنده عاجزين.

لا شأن لي بما شرحوا... أنا أضع بين أيديكم ما قاله جعفر بن محمد صلوات الله عليه فقط.

منهجية التعامل مع المتشابه

لماذا يوصف الحديث بالمتشابه؟



الحكم على النص: حديث "الاسم المخلوق" هو حديث **محكم** في أصله، لكن طرأ عليه التشابه بسبب سوء فهم العلماء وخلل النقل.

Visual Concept



Exegetical Text

القاعدة الذهبية في التفسير: الرد إلى المحكم

عن الإمام الرضا عليه السلام: "من رد متشابه القرآن إلى محكمه هدي إلى صراط مستقيم... إن في أخبارنا متشابهاً كمتشابه القرآن ومحكماً كمحكم القرآن، فردوا متشابهاً إلى محكمها"ها". [تم الالتزام بالمصدر]

لا يمكن فهم الحديث كـ "وحدة مستقلة"، بل يجب عرضه على **المنظومة الكاملة** (الزيارات، الأدعية، خطب المعصومين) لفك شفرته.

Visual Concept



The Mind

The Reality

Exegetical Text

تفكيك النص (1): القطيعة المعرفية

بالحروف غير متصوت، وباللفظ غير منطوق

نفي الحروف واللفظ يعني انقطاع أدوات الإدراك عن الوصول لكنه الحقيقة المحمدية.

المثال التوضيحي: فاطمة. "سُمِّيت فاطمة لأن الخلق فُطموا (قُطِعوا) عن معرفتها".

النتيجة: العقول في قطيعة كاملة مع ذات الحقيقة المحمدية.

Visual Concept



Exegetical Text

تفكيك النص (2): التنزيه عن الحدود

بالشخص غير مجسد... وباللون غير مصبوغ،
منفي عنه الأقطار... مستتر غير مستور"

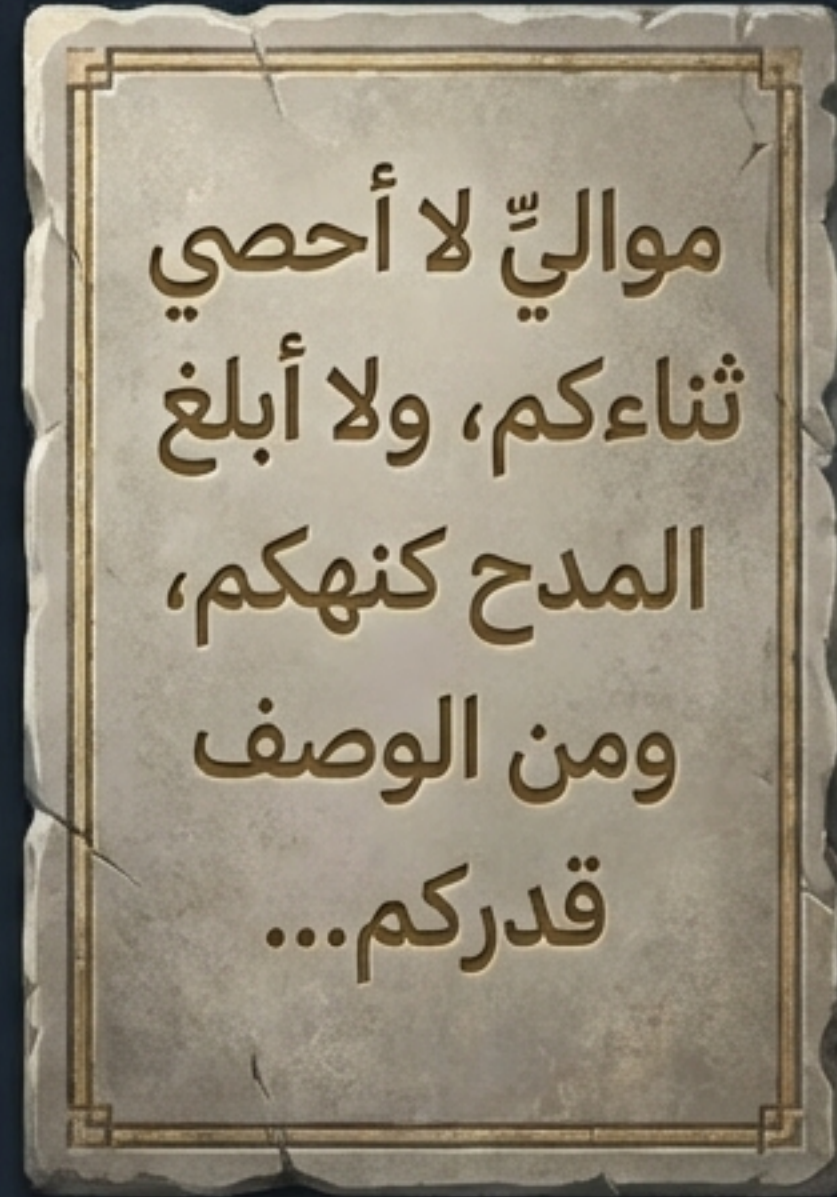
- نفي الحدود المادية والمعنوية والبرزخية (الأقطار).
- معنى "مستتر غير مستور": هي ظاهرة ومشرقة (نور على نور)، لكنها مستترة عنا بسبب محدودية إدراكنا نحن، لا بسبب خفاء فيها.

Visual Concept

Exegetical Text



The Constitution
(Al-Dastur)



[تم الالتزام بالمصدر]

الدليل من الدستور العقائدي (الزيارة الجامعة)

نحن نَصِفُهُمْ فقط بما وصفوا به أنفسهم
(كما علموا النخعي)، لأن عقولنا قاصرة عن
إدراك جوهرهم.

موالي لا أحصي ثناءكم، ولا أبلغ من المدح
كنهكم، ومن الوصف قدركم...

العبودية



البساطة



التركيب

تفكيك النص (3): الكلمة التامة والبساطة

فجعله كلمة تامة على أربعة أجزاء معاً

- كلمة تامة: لا نقص فيها ولا عيب.
- البساطة: الحقيقة المحمدية حقيقة 'بسيطة' (غير مركبة) لأن التركيب يستلزم الحاجة.
- التركيب ينسب إليها فقط من جهة العبودية لله، لا من جهة التجلي الإلهي.
- العبودية جوهرة كنهها الربوبية

Visual Concept

الاسم المكنون

الاسم المخلوق

معاً

ثلاثة أسماء ظاهرة

Exegetical Text

تفكيك النص (4): تجليات الاسم الأعظم

﴿ فأظهر منها ثلاثة أسماء لفاقة الخلق إليها، وحجب منها واحداً وهو الاسم المكنون المخزون ﴾

****الأجزاء = الأسماء = التجليات.**

****معاً: أي في آن واحد (تجلي لا زمني).**

• **الظاهر:** 3 أسماء ظهرت لحاجة (فاقة) الخلق وافتقارهم للفيض الإلهي.

• **الباطن:** اسم واحد محجوب (السر المصون) الذي لا يخرج من ظل الله.

Visual Concept

Exegetical Text



الخلاصة: الركن الثاني في ضوء الحديث

الحقيقة المحمدية هي الاسم الأعظم، كلمة تامة، لها وجهان:

1. وجه مخزون: سر مصون في ظل الله (الاسم المحجوب).

2. وجه ظاهر: تجلّى بالأسماء الحسنى ليكون مصدراً لخلق العوالم (الأسماء الثلاثة).

الحديث محكم وواضح جداً عند عرضه على منظومة معارف العترة، وليس متشابهاً كما ادعى العلماء.

تذكرة البرنامج: المنهج اليميني الذهبي

'Knowledge'



الزبدة الذهبية:
اعرف إمامك وعرف
بإمامك.

'Worship'



العبادة الذهبية:
رابط مرابطة الأحرار في
فناء إمامك.

'Dissociation'



البراءة الذهبية:
'طلق منهج أصحاب العمائم
الإبليسية الكبيرة في النجف
وكرلاء طلاقاً بائناً لا رجعة فيه
إن كنت راغباً في إمامك!'

يتبع... لاستكمال الصورة الكاملة في الحلقة القادمة.



على مودة القيمة والقائم صلوات الله عليهما